

خاتمة المستدرك

[32] أصحابها ، ثم ساق كثيرا من الادلة التي تضاد هذه الدعوى، مشيرا إلى احتياط بعضهم في إتيان أمور بلا دليل وإنما لمواظبة بعض من سبق من الفقهاء عليها ، متسائلا كيف لا تكون الاجازة كذلك بعد أن دأب عليها جميع الفقهاء ؟ ولهذا نجد، لا يرى حجة فتوى الفقيه الذي لم يستجز أحدا في الرواية ؟ لان الاجازة في نظره هي طريق الاحتياط الوحيد الذي لا ينبغي للفقيه مجانبته. وبعد أن فرغ المصنف - قدس سره - من بحث الاجازة العلمية في عالم الرواية والتحديث، انتقل إلى موضوع هذه الفائدة، ألا وهو بيان طرقه مفصلة إلى المشايخ العظام. ابتدأ المصنف بمشايخه الخمسة، وهم: الاول: الشيخ مرتضى الانصاري. الثاني: الشيخ عبد الحسين الطهراني. الثالث: السيد مهدي القزويني. الرابع. المولى علي بن ميرزا خليل الطهراني. الخامس: الميرزا محمد هاشم الخوانساري. وهؤلاء الخمسة - قدس سرهم - قد اجازوا المصنف برواية جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم وما سمعوه أو قرأوه على مشايخهم، وهم بدورهم استجازوا مشايخهم الذين هم استجازوا أيضا ممن تقدم على طبقتهم، وهكذا الحال بالنسبة إلى الطبقات الاخرى الممتدة على ما يقرب من ألف عام. إن القارئ الكريم ليجد في هذه الفائدة جهدا فريدا في تفصيل مشايخ هذه الطبقات التي تزداد تعقيدا كلما ابتعد عن عصر المصنف لكون كل
